[725] ثم قال له: أسألك ؟ قال: نعم. قال: وتجيبني (1) ؟ قال: نعم. قال: انشدك ا أقالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل (2). فاوتيت بك، فقالت لك: ما مبلغ (3) عداوتك لذلك الرجل ؟ فقلت: كثيرا ما أتمنى على ربي أنه هو وأصحابه في وسطي، وأني ضربت ضربة بالسيف، سبق السيف الدم ؟ قال: اللهم نعم. قال: فانشدك ا، أقالت [لك]: اذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعنا كان أو مقيما، أما أنك إن رأيته ظاعنا، رأيته راكبا [على] بغلة رسول ا، متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف ؟ قال: اللهم نعم. قال: فانشدك با، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه، فلا تنالن منه فان فيه السحر ؟ قال: اللهم نعم. قال: فمبلغ أنت عني ؟ قال: اللهم نعم، فاني (4) أتيتك وما في الارض خلق أبغض إلي منك. وأما الساعة (5) ما في الارض خلق أحب إلي منك، فمرني بما شئت. فقال: ادفع (6) إليها كتابي هذا، وقل لها: ما أطعت ا ولا رسوله حيث أمرك ا بلزوم بيتك، فخرجت ترددين في العساكر. وقل لهما - يعني طلحة والزبير -: ما أنصفتما ا ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما وأخرجتما حليلة رسول ا صلى ا عليه وآله. فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها، وأبلغها مقالته، وإليهما كلامه، ثم رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاصيب بصفين.

_____

1) " فتصدقني " ط. 2) " لعلى " ه، ط. 3) " بلغ من " ه، خ ل. 4) " ثم قال الرجل: " ه. 5) " وأنا الان " ه. 6) " احمل " ه. [*] _____